.

وهو سبحانه علم ما فى الأذهان و خلق ما فى الأعيان و كلاهما مجعول له لكن الذي فى الخارج جعله جعلا خلقيا و الذي فى الذهن جعله جعلا تعليميا فهو الذى (خلق خلق الإنسان من علق (و هو (الاكرم الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم (.

و قوله (علم بالقلم (يدخل فيه تعليم الملائكة الكاتبين و يدخل فيه تعليم كتب الكتب المنزلة فعلم بالقلم أن يكتب كلامه الذى أنزله كالتوراة و القرآن بل هو كتب التوراة لموسى .

و كون محمد كان نبيا أميا هو من تمام كون ما أتى به معجزا خارقا للعادة و من تمام بيان أن تعليمه أعظم من كل تعليم كما قال تعالى (و ما كنت تتلو من قبله من كتاب و لا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون (فغيره يعلم ما كتبه غيره و هو علم الناس ما يكتبونه و علمه ا ذلك بما أوحاه إليه .

و هذا الكلام الذى أنزل عليه هو آية و برهان على نبوته فإنه لا يقدر عليه الإنس و الجن (قل لئن اجتمعت الانس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا (أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله و ادعوا من استطعتم من دون ا إن كنتم صادقين (و في الآية الأخرى (فأتوا بعشر سور